

احتجاجات عمالية تتسع في المحافظات وملفات حقوقية تلتهب في مشهد اجتماعي وسياسي مأزوم



الاثنين 1 ديسمبر 2025 09:20 م

تشهد معظم المحافظات خلال الأسابيع الأخيرة تصاعدًا متزامنًا وغير مسبوق في وتيرة الاحتجاجات العمالية والملفات الحقوقية الشائكة، وسط تدهور المناخ الاجتماعي وتساعد الضغوط الاقتصادية[] ويقدم هذا التقرير قراءة شاملة لأبرز الانتهاكات والوقائع والحراك الواسع الذي يغطي محافظات عديدة، وفق ما وثّقته منظمات حقوقية وتقارير ميدانية[]

نداء عاجل لإنقاذ حياة الصحفي محمد سعد خطاب

يتجدّد الملف الإنساني للصحفي محمد سعد خطاب، البالغ من العمر 72 عامًا، بصورة تدفع نحو تحرك عاجل، بعدما أمضى 27 شهرًا في الحبس الاحتياطي، متجاوزًا الحدّ الأقصى القانوني[]

تقدّم محاموه بذاكرة رسمية تطالب بالإفراج الفوري عنه، مدّعين ذلك بتدهور حالته الصحية؛ إذ يعاني من أمراض مزمنة، بينها أمراض القلب وتضخم البروستاتا ومشكلات في الرئة، فضلًا عن فقدان معظم أسنانه داخل محبسه، ما أفقده القدرة على تناول الطعام بصورة طبيعية[]

المذكرة اعتبرت استمرار سجنه “خلوًا من السند القانوني والإنساني”، محدّرة من أن حياته باتت مهددة بشكل مباشر داخل محبسه[]

إحالة الصحفي خالد ممدوح للمحاكمة[] وتجدّد دعوات الإفراج عن مروة عرفة

أحيل الصحفي خالد ممدوح إلى المحاكمة الجنائية على خلفية اتهامات بـ“نشر أخبار كاذبة”، والانضمام إلى جماعة محظورة، وتمويلها، وهي الاتهامات التي نفتها أسرته ومحاموه[]

وفي السياق ذاته، تعود قضية المترجمة والناشطة المجتمعية مروة عرفة إلى الواجهة، بعد مرور أكثر من خمس سنوات ونصف على حبسها الاحتياطي[]

والدتها، الأستاذة الجامعية، أطلقت نداءً مؤثرًا يكشف معاناتها الصحية المتدهورة، واحتياج طفلتها المصابة بالتوحد لوجود أمها، بينما أظهرت جلسات محاكمتها الأخيرة أنها تعاني من ضغط دم خطير وآلام قلب لم تُعرض على متخصص رغم تحذيراتها[]

تجدد إدراج المحامي الحقوقي محمد الباقر على قوائم الإرهاب

رغم صدور عفو رئاسي بحقه في يوليو 2023، فوجئ المحامي الحقوقي محمد الباقر بتجديد إدراجه على قوائم الإرهاب لخمس سنوات جديدة[]

هذا الإجراء يفرض عليه قيودًا مشددة شملت منع السفر ووقف التعاملات البنكية، وتجميد معاملات الشهر العقاري، ما اعتبره “حياة طبيعية مع إيقاف التنفيذ”، في ظل تصريحات رسمية سابقة تحدثت عن مراجعة قوائم الإرهاب[]

استمرار منع أسماء محفوظ من السفر منذ 12 عامًا

أطلقت الناشطة السياسية أسماء محفوظ استغاثة جديدة تطالب بإنهاء منعها من السفر، المستمر منذ عام 2013 دون تحقيق أو إخطار أو قرار قضائي معلن

أشارت في رسالتها إلى أنها تقدّمت بعشرات البلاغات والطعون دون رد، معتبرة أن استمرار منع مواطن من السفر دون سند قانوني يمثل مخالفة دستورية صريحة، مطالبة بالتحقيق الفوري والتمكين من أداء العمرة التي حُرمت منها لسنوات

إحالة محامية و9 من الأهالي للمحاكمة

شهدت جزيرة الوراق تصاعدًا جديدًا في التوترات، بعد إحالة عشرة من الأهالي—بينهم محامية—للمحاكمة، بتهم مقاومة السلطات ومنع تنفيذ قرارات الإزالة

هيئة الدفاع أكدت أن الأهالي تحوّلوا من مجني عليهم إلى متهمين، وأن المحامية المعتقلة كانت تمارس عملها القانوني دون مشاركة في أي احتجاج

الأهالي يوقفون عمل «جهاز المدينة» بالكامل

في تحرك احتجاجي واسع، أوقف الأهالي العمل داخل جهاز مدينة الوراق الجديدة، وأغلقوا أبوابه رفضًا لحكم صدر بحبس أحد شباب الجزيرة، معتبرين القضية “ملفقة”.

ورغم محاولات الأمن الوطني تهدئة الوضع، استمر تعطيل العمل طوال اليوم، وسط غضب متصاعد من سياسات تهجير الأهالي لصالح مشروعات استثمارية

انتقادات حقوقية واسعة لانتخابات مجلس النواب 2025

عشر منظمات حقوقية مصرية أصدرت بيانًا وصف الجولة الأولى من انتخابات مجلس النواب لعام 2025 بأنها “مسار انتخابي زائف”.

أشار البيان إلى:

فوضى واسعة في يوم الاقتراع

غياب الشفافية

تدخل مباشر من الرئيس في عمل الهيئة الوطنية للانتخابات

تراجع الهيئة عن موقفها خلال ساعات بعد الرسالة الرئاسية

المنظمات اعتبرت أن الامتثال الفوري للتوجيهات الرئاسية ينسف استقلال الهيئة، ويحوّل العملية الانتخابية إلى إجراء صوري، ودعت إلى:

وقف تدخل السلطة التنفيذية

محاسبة المسؤولين عن المخالفات

مراجعة البنية التشريعية والأمنية للمنظمة للانتخابات

إضرابات عمال “مودرن جاس” في سوهاج وقنا

دخل عمال الشركة الحديثة للغاز الطبيعي في سوهاج وقنا في إضراب شامل احتجاجًا على عقود “العمل من الباطن”، والتي يتم عبرها خصم مبالغ من أجورهم لصالح شركات وسيطة

يطالب العمال بالتعيين المباشر في الشركة الأم، وسط تذمر من غياب استجابة واضحة من وزارة العمل

اعتصام عمال “السد العالي” و«أسوان 1 و2» وتضامن موظفي الكهرباء

شهدت محطات إنتاج الكهرباء في أسوان اعتصامًا واسعًا للمطالبة بتطبيق الحد الأدنى للأجور، وصرف العلاوات المتأخرة، وزيادة الحوافز، وتحسين الخدمات العلاجية

تصاعد الغضب بعد تصريح رئيس الشركة الراض لمطالب العمال، ما دفعهم لإدراج مطلب عزله ضمن قائمة مطالبهم

يتقاضى العمال متوسط 6000 جنيه فقط، أي أقل من الحد الأدنى المعلن، مع بدلات مالية زهيدة أبرزها “بدل وجبة” بقيمة 20 جنيهًا

عمال «مياه القاهرة» يعلّقون احتجاجاتهم مؤقتًا

علّق عمال وموظفو «مياه القاهرة» احتجاجاتهم حتى نهاية ديسمبر، لمنح الإدارة مهلة لتنفيذ مطالب تتضمن:

صرف العلاوات المتجمدة منذ 2016

تثبيت العمالة المؤقتة تطبيق الحد الأدنى للأجور وفق التدرج الوظيفي

شهدت عدة فروع—من الجيزة إلى الشرقية والمنيا وبني سويف—حالة تضامن واسعة، عبر وقفات وإضرابات تباطئية

أزمة “البوابة نيوز” تتفاقم

تعققت أزمة مؤسسة “البوابة نيوز” بعد إعلان رئيس تحريرها رفع اسمه من ترويسة الجريدة، بالتزامن مع اعتصام الصحفيين منذ 17 نوفمبر للمطالبة بتطبيق الحد الأدنى للأجور

تؤكد الإدارة أنها تواجه أزمة مالية حادة دفعتها للنظر في قرار التصفية، بينما يشتكي الصحفيون من رواتب لا تتجاوز ألفي جنيه بعد خفضها للنصف منذ 2017.

النقابة الصحفية كانت قد دعت مؤخرًا مؤسسات الإعلام لتطبيق الحد الأدنى للأجور، بعد إضرابات مماثلة في صحف ومنصات أخرى

مشهد محتقن وملفات مفتوحة

تكشف الوقائع المتتابة—من الإضرابات العمالية المتوسعة، إلى الاحتقان الحقوقي، وتصاعد ملفات الحبس الاحتياطي والمنع من السفر، إضافة إلى الانتقادات الواسعة للعملية الانتخابية—عن مشهد داخلي يتزايد اختناقه

وتبرز مخاوف من أن يؤدي تجاهل هذه الأزمات إلى مزيد من الاحتقان الاجتماعي والسياسي، بينما تتواصل الدعوات إلى مراجعات قانونية وهيكلية عاجلة لاستعادة الثقة العامة، وضمان الحد الأدنى من الحقوق الأساسية للمواطنين